الهيئة الوطنية
للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب
National Authority for Qualifications &
Quality Assurance of Education & Training

إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي

تقرير مراجعة البرامج في الكلية

برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض

كلية العلوم الصحية

جامعة البحرين

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 19–21 نوفمبر 2012

HC008-C1-R008

جدول المحتويات

1. عملية مراجعة البرامج في الكلية 2

2. المؤشر (1): برنامج التعلُّم.....8

3. المؤشر (2): كفاءة البرنامج.....13

4. المؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخرِّيجين 19

5. المؤشر (4): فاعلية إدارة وضمان الجودة.....24

6. الاستنتاج.....28

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب- مملكة البحرين 2013

1. عملية مراجعة البرامج في الكلية

1.1 إطار مراجعة البرامج في الكلية

من أجل الحاجة إلى تلبية نظامٍ صارمٍ لضمان الجودة في منظومة التعليم في مملكة البحرين، قامت إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب بتطوير وتنفيذ عمليتين للمراجعة الخارجية للجودة هما المراجعة المؤسسية ومراجعة البرامج في الكلية حيث إن من المؤمل أن تؤدي نتائجهم إلى زيادة الثقة في نظام التعليم العالي في مملكة البحرين على المستوى الوطني، والإقليمي، والعالمي.

هناك ثلاثة أهداف رئيسة لمراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية، وهي:

- تزويد صانعي القرار (في مؤسسات التعليم العالي، والهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، ومجلس التعليم العالي، والطلبة وأولياء أمورهم، وجهات التوظيف المحتملة للخريجين، والجهات الأخرى ذات العلاقة) بأحكام تستند إلى الأدلة حول جودة برامج التعلُّم؛
- دعم تطوير العمليات الداخلية لضمان الجودة من خلال المعلومات حول الممارسات الجيدة الناشئة والتحديات، إلى جانب الآراء التقييمية والتحسين المستمر؛
- تعزيز سمعة قطاع التعليم العالي البحريني إقليميًّا وعالميًّا.

أما المؤشرات الأربعة التي تستخدم لقياس ما إذا كان البرنامج مستوفيًا للحد الأدنى من المعايير أم لا، فهي:

المؤشر (1): **برنامج التعلُّم**

يُظهِر البرنامج ملاءمةً للهدف من حيث الرسالة، والجدوى، والمنهج الدراسي، وطرائق التدريس، ومخرجات التعلُّم المطلوبة، والتقييم.

المؤشر (2): **كفاءة البرنامج**

يُعدّ البرنامج كفؤًا من حيث مواصفات الطلبة المقبولين، واستخدام المصادر المُتاحة، والتوظيف، والبُنية التحتية، ودعم الطلبة.

المؤشر (3): **المعايير الأكاديمية للخريجين**

الخريجون مستوفون للمعايير الأكاديمية المتوافقة مع البرامج المماثلة في البحرين، وعلى المستوى الإقليمي، والدولي.

المؤشر (4): **فاعلية إدارة وضمان الجودة**

تساهم الترتيبات المُتّخذة لإدارة البرنامج، بما فيها ضمان الجودة والتحسين المستمر، في إعطاء الثقة بالبرنامج.

تشير لجنة المراجعة في تقرير المراجعة فيما إذا كان البرنامج مستوفيًا لكل مؤشر من المؤشرات الأربعة. فإذا كان البرنامج مستوفيًا لكلٍّ منها، فستكون هناك عبارة استنتاجيّة تذكر بأن هناك "ثقة" في البرنامج.

وإذا كان البرنامج مستوفيًا لاثنين أو ثلاثة من هذه المؤشرات، بما فيها المؤشر الأول، فسيُحكم عليه بأنه على "قدْرٍ محدود من الثقة"؛ أما إذا كان البرنامج مستوفيًا لمؤشرٍ واحدٍ فقط من هذه المؤشرات، أو غير مستوفٍ لأي منها، أو غير مستوفٍ للمؤشر رقم (1)، فسيكون الحُكم عليه بأن البرنامج "غير جدير بالثقة"، كما هو موضَّح في الجدول التالي:

جدول رقم 1: معايير الحُكم

المعايير	الحُكم
جميع المؤشرات الأربعة مستوفاة	جدير بالثقة
استيفاء اثنين أو ثلاثة من المؤشرات، بما فيها المؤشر رقم(1)	هناك قدْر محدود من الثقة
استيفاء مؤشر واحد فقط أو عدم استيفاء كافة المؤشرات	غير جدير بالثقة
في جميع الحالات وعندما يكون المؤشر رقم (1) غير مُستوفٍ	

2.1 عملية مراجعات البرامج الأكاديمية في جامعة البحرين

أُجريت عملية مراجعة البرامج في الكلية في كلية العلوم الصحية بجامعة البحرين من قبل إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، بموجب التخويل الممنوح لها لمراجعة جودة التعليم العالي في مملكة البحرين. وقد تم إجراء الزيارة الميدانية في تاريخ 19–21 نوفمبر 2012 لغرض مراجعة البرامج التي تطرحها الكلية، وهي: برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض؛ وبرنامج تجسير يؤدي للحصول على بكالوريوس العلوم في التمريض للممرضين المُسجلين.

ومن ثمَّ يقدم هذا التقرير وصفًا لعملية مراجعة البرامج في الكلية التي قامت بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي، والنتائج التي توصلت إليها لجنة المراجعة لبرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض، استنادًا إلى تقرير التقييم الذاتي والملاحق التي قدمتها جامعة البحرين، والوثائق المساندة الإضافية التي تم توفيرها خلال الزيارة الميدانية، إضافة إلى المقابلات والمشاهدات التي تمت أثناء الزيارة.

لقد قامت إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب بإخطار جامعة البحرين في شهر مارس 2012 بأنها سوف تخضع لعمليات مراجعة البرامج الأكاديمية في كلية العلوم الصحية إلى جانب زيارة ميدانية، كان من المزمع إجراؤها خلال شهر نوفمبر 2012. واستعدادًا لهذه العملية، قامت جامعة البحرين بعملية تقييم ذاتي لكافة البرامج الأكاديمية بالكلية؛ قدمت على أثرها تقرير التقييم الذاتي مع ملحقاته، وذلك في الموعد المتفق عليه لهذا الغرض في شهر يوليو 2012.

شكَّلت إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، لجنة مراجعة مؤلفة من خبراء في المجال الأكاديمي لبرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض، وفي التعليم العالي ممن لديهم خبرة في المراجعات الخارجية لجودة البرامج الأكاديمية. وقد تكوَّنت هذه اللجنة من ثلاثة مراجعين خارجيين.

ويتضمن هذا التقرير الاستنتاجات المدعومة بالأدلة التي توصلت إليها لجنة المراجعة بالاستناد إلى:

(i) تحليل تقرير التقييم الذاتي والمواد المساندة التي أعدّتها المؤسسة قبل الزيارة الميدانية التي تمت لغرض المراجعة من قِبل النُّظراء؛

(ii) التحليل المُستمَد من المناقشات التي أجرتها لجنة المراجعة مع مختلف الجهات ذات العلاقة (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الخريجين، وأرباب العمل)؛

(iii) التحليل المستنِد إلى الوثائق الإضافية التي طلبتها لجنة المراجعة وتم تقديمها خلال الزيارة الميدانية.

هذا، ومن المتوقع أن تستفيد جامعة البحرين من النتائج الواردة في هذا التقرير؛ وذلك من أجل تعزيز وتدعيم برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض. وإدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي تدرك بأن مسألة ضمان الجودة هي مسئولية مؤسسة التعليم العالي نفسها؛ لذا فإن من حق جامعة البحرين أن تقرر كيفية التعامل مع التوصيات الواردة في تقرير المراجعة هذا. ومع ذلك، وبعد مضي ثلاثة أشهر على نشر هذا التقرير، يتوجب على جامعة البحرين أن تقدم لإدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي خطة تحسين للاستجابة لهذه التوصيات.

هذا، وتودُّ إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي أن تتقدم بشكرها لجامعة البحرين على الطريقة المتعاونة التي ساهمت فيها في عملية مراجعة البرنامج في الكلية. كما تود الوحدة أن تعبّر عن تقديرها للمناقشات الصريحة التي أُجريت خلال هذه المراجعة، والأداء المهني الذي أبداه أعضاء الهيئة الأكاديمية في برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض بهذا الخصوص.

3.1 نبذة عامة حول كلية العلوم الصحية

تأسست كلية العلوم الصحية في عام 1976 من قِبل وزارة الصحة. وقد تم وضع وتطوير كافة البرامج الأكاديمية التي تم طرحها من قبل الكلية بالتعاون مع الجامعة الأمريكية ببيروت. وتقوم كلية العلوم الصحية بإعداد الممرضين والمختصين في المجالات الصحية ذات العلاقة للعمل في القطاع الصحي في البحرين. كما وتطرح الكلية عددًا من برامج التعليم المستمر لموظفي وزارة الصحة والمؤسسات المحلية والعالمية.

ويطرح قسم التمريض في كلية العلوم الصحية حاليًا، مجموعة من البرامج وهي: برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض الذي يؤهل الحاصل عليه لممارسة التمريض، وبرنامج بكالوريوس

العلوم في التمريض للممرضين المسجَّلين، وعددًا من برامج الدبلوم المتخصصة تطرح للممرضين المسجلين وهذه البرامج تشمل تخصصات صحة المجتمع، والقبالة، والصحة النفسية، وأمراض القلب، وتمريض الطوارئ.

وفي تاريخ 30 أكتوبر 2011، أصدر مجلس الوزراء قرارًا يقضي بنقل تبعية كلية العلوم الصحية من وزارة الصحة إلى جامعة البحرين. إلا أن هذا الأمر لا يزال في مرحلة انتقالية، كما أنه عند القيام بالزيارة الميدانية، كانت العمليات ذات الصلة بالشئون الإدارية، والمالية، والموارد البشرية لاتزال تحت إدارة وزارة الصحة.

4.1 نبذة عامة حول برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض

لقد بدأت كلية العلوم الصحية بطرح برنامج الدبلوم المشارك في التمريض، والذي يمكن ان يتبع ببرنامج تجسير علوم في التمريض يؤدي بدوره لنيْل درجة البكالوريوس. وفي عام 1995، تم تعيين استشاري من قبل منظمة الصحة العالمية؛ لتقييم المنهج الدراسي للتمريض، للخروج بتوصيات لتطوير دراسة التمريض في البحرين. وقد أفادت التوصيات في حينها في وضع خطة لبرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض، يسمح بالتحاق خريج الثانوية العامة مباشرةً بهذا البرنامج. ومن ثم قامت الكلية بتصميم البرنامج، وبدأت الدفعة الأولى من الطلبة الدراسة فيه في شهر سبتمبر 2003، حيث بلغ عدد الطلبة في تلك الدفعة 64 طالبًا. وقد خرَّج البرنامج دفعته الأولى من الطلبة، والذين بلغ عددهم 47 خريجًا، في شهر يناير من عام 2008.

وحاليًا يوجد 597 طالبًا مسجلين في البرنامج. كما يعمل في الكلية 105 موظفٍ، منهم 79 موظفًا أكاديميًّا، يقدمون الدعم لبرامج مختلفة تطرحها كلية العلوم الصحية. ويشارك 57 عضو هيئة تدريس في تدريس برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض. إضافة لذلك، يتلقى طلبة البرنامج تعليمًا من 30 مرشِدًا سريريًّا في المرافق السريرية.

5.1 ملخص أحكام المراجعة

جدول رقم 2: ملخص أحكام مراجعة بكالوريوس العلوم في التمريض

المؤشر	الحُكم
1: برنامج التعلُّم	مستوفي
2: كفاءة البرنامج	مستوفي
3: المعايير الأكاديمية للخريجين	مستوفي
4: فاعلية إدارة وضمان الجودة	مستوفي
الاستنتاج العام	**جدير بالثقة**

2. المؤشر (1): برنامج التعلُّم

يُظهِر البرنامج ملاءمةً للهدف من حيث الرسالة، والجدوى، والمنهج الدراسي، وطرائق التدريس، ومخرجات التعلُّم المطلوبة، والتقييم.

1.2 يرتبط إطار العمل الخاص بالمنهج الدراسي لبرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض بالنصوص المعبِّرة عن رسالة ورؤية كلية العلوم الصحية، والأهداف التعليمية للبرنامج، وبمخرجات التعلُّم الخاصة به. إلا أنَّ لجنة المراجعة لاحظت أن هناك بعض التناقضات في النصوص المنشورة عن الأهداف التعليمية للبرنامج، وعن مخرجات التعلُّم المطلوبة في الوثائق المختلفة والتي قدّمتها الكلية. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم الكلية بتعديل وثائقها وتصحيح هذه التناقضات.

2.2 تستغرق مدة الدراسة في برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض أربع سنوات ونصف السنة، تتضمن الفصلَ الدراسيَّ التأسيسيَّ. ويتكون البرنامج من 120 ساعة معتمدة، مقسَّمةً على مكوِّنات نظرية، ومختبرية، وسريرية، ويُقدَّم من خلال ثمانية فصول دراسية منتظمة، وفصلٍ صيفي واحد. أما العبء الدراسي فهو مُقسَّم بشكل مقبول على البرنامج كافةً وضمن المعايير الاحترافية. كما أن التقدم في المنهج الدراسي مقبول بشكل عام، ويُظهر تقدمًا مطَّرِدًا في تطور المقررات الدراسية المبسَّطة لتصبح مقرراتٍ معقدةً. أما طبيعة البرنامج فهي إلزامية ولا تتسم بالمرونة، ونتيجةً لذلك يتوجب على الطلبة دراسة المقررات الدراسية المحددة في الجدول الخاص بالفصل الدراسي، ومن ثمَّ لا توجد أمامهم خيارات لاختيار المقررات الدراسية في البرنامج. وفي حال إخفاق الطالب أكاديميًّا في أحد هذه المقررات الدراسية، يتوجب عليه الانتظار لإعادة دراسة ذلك المقرر في السنة الدراسية التالية، الأمر الذي من شأنه أن يؤخر من معدل تقدم الطالب. وخلال المقابلات التي أجرتها اللجنة، أشار الطلبة إلى أنهم يرغبون في اختيار المقررات الدراسية ضمن الفصل الدراسي بشكل مرن، وأنهم يرغبون في رؤية مقررات دراسية، لاسيما المقررات المهمة، مطروحة في جميع الفصول الدراسية. وقد بدا واضحًا للجنة المراجعة بأن كلية العلوم الصحية على وعي بهذه القضية، وتتوقع أن تتمكن من معالجة هذه القضية عندما يكتمل دمجها مع جامعة البحرين.

3.2 تلبي المفردات الدراسية المُقدّمة قواعد ومعايير مهنة التمريض على مستوى درجة البكالوريوس. كما أنَّ سِعةَ وعُمقَ المحتوى الدراسي أمران ملحوظان من خلال مخرجات البرنامج وتنفيذ المقررات الدراسية كما هو واضح في أعمال المقررات ذات المستويات المختلفة.

4.2 تشير الوثائق المقدمة والمقابلات التي أُجريت مع أعضاء هيئة التدريس إلى أن كلية العلوم الصحية قد قامت بإعداد البرنامج، مستخدمةً معايير إقليمية وعالمية. كما استفاد البرنامج أيضًا من المراجعات التي قامت بها جهات استشارية خارجية. وقد أثَّر ذلك على تطوير مخرجات التعلُّم المطلوبة والخاصة بالبرنامج، ومواكبتها لرسالة ورؤية كلية العلوم الصحية. وتُظهر المقابلات التي أُجريت مع الطلبة والمُتدربين، بأنه قد تم اطلاعهم على هذه المخرجات وعلى ما هو مُتوقع منهم بعد الانتهاء من دراسة كل مقرر وبعد التخرّج من البرنامج. ولكن، وبعد مراجعة مخرجات التعلُّم المطلوبة والخاصة بالبرنامج وبالمقررات الدراسية، لاحظت لجنة المراجعة أن بعض النصوص الخاصة بهذه المخرجات مكتوبة بصيغة أهداف، بدلاً من كونها نصوصًا تعبّر عن مخرجات تعلُّم، ولذا فلابد من مراجعتها.

5.2 مخرجات التعلُّم الخاصة بالمقررات الدراسية مُستمَدة من مخرجات التعلُّم المطلوبة على مستوى البرنامج، وهي مناسبة بشكلٍ عام. وقد قامت لجنة المراجعة بفحص عملية تحويل مخرجات التعلُّم المطلوبة للبرنامج إلى مخرجات تعلُّم على مستوى المقررات الدراسية، ووجدت أن هناك توزيعًا مقبولاً لمخرجات التعلُّم المطلوبة للمقررات الدراسية، بما يغطي مخرجات التعلُّم المطلوبة على مستوى البرنامج. ومع ذلك، فإن لجنة المراجعة ترى أن هناك حاجة لإعادة النظر في تغطية مخرجات التعلُّم المطلوبة للبرنامج؛ وذلك لأنه في بعض المقررات الدراسية لا توجد أدلة قوية تدعم الاعتقاد بأن هذه المقررات الدراسية تتناسب مع مخرجات التعلُّم المطلوبة الخاصة التي رُبِطت بها على مستوى البرنامج؛ ومثال على ذلك: مقررا NUR118 وNUR128، واللذان ليس فيهما مكوِّنات سريرية. ومع ذلك، فإنها مربوطة بأحد مخرجات التعلُّم المطلوبة على مستوى البرنامج وهو "تقديم رعاية تمريضية شاملة، تراعي الجوانب الثقافية...". وبالتالي يكون من المتوقع أن يحتوي هذان المقرران الدراسيان على مكوِّنات سريرية.

6.2 يتضمن برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض العديد من المقررات الدراسية، التي تتطلب خبرات مختبرية وسريرية يجب اكتسابها في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية. إضافة لذلك، فإن لدى

كلية العلوم الصحية مختبرات للتمريض الأساسي، والتشريح، والكيمياء الحيوية. وهذه كافية لتلبية متطلبات البرنامج. أما بالنسبة للخبرة السريرية، فإنه يتم إرسال الطلبة إلى مجمع السلمانية الطبي والمراكز الصحية العامة، وذلك وفقا للساعات المخصصة لاكتساب الخبرة السريرية. وعند حساب عدد الساعات السريرية الفعلية، لاحظت لجنة المراجعة وجود انسجامٍ وتوازنٍ في الخبرة السريرية المنصوص عليها في المنهج الدراسي. كما تخصص ساعات معتمدة لكافة مكوِّنات المقررات السريرية، ويتم تقييمها بطرقٍ متنوعة تشمل: الامتحان السريري الموضوعي المُقنن، والملاحظة، والمحفظة السريرية، ومع ذلك، فقد أشار الطلبة خلال المقابلة إلى رغبتهم في ملاحظة الأعمال السريرية الفعليّة أثناء الفصل الدراسي التأسيسي؛ لكي يتبلور لديهم "إحساس حقيقي" بالمهنة، ويقيّمون أنفسهم فيما إذا كانوا قد اختاروا البرنامج المناسب أم لا. وفي ضوء ما تقدم، فإن لجنة المراجعة ترى بأن البرنامج يلبي، على الأقل، الحد الأدنى من متطلبات التدريب السريري الخاص ببرامج التمريض.

7.2 يتم تدريس برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض باستخدام طرق تعليم وتعلّم مختلفة، كما هو مذكور في تقرير التقييم الذاتي وملفات مفردات المقررات الدراسية، والتي تشجع على المشاركة والمساهمة الفاعلة للطلبة في خبراتهم التعليمية. وقد أوضحت المقابلات التي أُجريت مع الطلبة، والخريجين، وأعضاء هيئة التدريس بأن الكلية تشجع على تناول مختلف طرق التعليم والتعلُّم، وأن أعضاء هيئة التدريس يستفيدون بشكل كامل من فرص التعليم والتعلُّم المتاحة في كلٍّ من مرافق الكلية والمرافق السريرية. ولكن، وعند زيارة مرافق كلية العلوم الصحية، لاحظت لجنة المراجعة أن هذه المرافق – في وضعها الحالي – هي مرافق تدريس تقليدية إلى حدٍّ كبير. وأن هناك حاجة لتوفير مرافق تدريس حديثة مثل مختبرات المحاكاة المتقدمة، والتي تعزز عملية التعلُّم. وعلى الرغم من أن المفردات الدراسية للمقررات تشير إلى طرق التعليم التي تُستخدم في تدريس كل مقرر، فإن لجنة المراجعة لم تتمكن من إيجاد سياسة شاملة فيما يتعلق بالتعليم والتعلُّم داخل الكلية. ولابد من أخذ هذا الأمر في الاعتبار من قِبل كلية العلوم الصحية لأغراض التطوير المستقبلي.

8.2 لدى كلية العلوم الصحية سياسة خاصة بالتقييم. وقد أظهر فحص هذه الوثائق أن البرنامج لديه إستراتيجيات متنوعة للتقييم، وهي موجودة في الكُتَيِّب الإرشادي الخاص بالكلية. ومع ذلك، فقد

أظهرت عيِّنات من الملفات الخاصة بالمقررات الدراسية عدم وجود معايير موحدة أو واضحة لعمليات التقييم التكويني والتجميعي. ودُعِمت هذه النتيجة في كلٍّ من المقابلات التي أجرتها اللجنة مع أعضاء هيئة التدريس، وفي تقرير التقييم الذاتي والذي يشير إلى أن هناك حاجة لتطوير سياسة موحدة للتقييمات التكوينية والتجميعية. ولجنة المراجعة تدعم جهود كلية العلوم الصحية في تطوير وتحسين هذا الجانب.

9.2 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص برنامج التعلُّم، تود اللجنة أن تشير، *مع التقدير*، إلى ما يلي:

- الأهداف التعليمية للبرنامج مرتبطة برؤية ورسالة كلية العلوم الصحية، وهي مناسبة لتلبية احتياجات برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض.
- تم تطوير البرنامج بالتوافق مع المعايير الإقليمية والعالمية، وتمت الاستفادة في ذلك من المراجعات التي قامت بها جهات استشارية خارجية.
- مخرجات التعلُّم المطلوبة على مستوى المقررات الدراسية مُستمدة من مخرجات التعلُّم المطلوبة على مستوى البرنامج، وهناك توزيع مقبول لهذه المخرجات لتغطية مخرجات التعلُّم المطلوبة على مستوى البرنامج.
- هناك قدر ملحوظ من العُمق والسعة في محتوى المنهج الدراسي، كما ينطوي المنهج على التقدم التدريجي من المعرفة المبسطة إلى المعرفة المعقدة.
- هناك انسجام وتوازن في الخبرة السريرية والتعلُّم القائم على العمل يتناسب مع المستوى، والمنظور، والمحتوى.
- هناك أدلة على أن البرنامج يستخدم طرقًا متنوعة للتعليم والتعلُّم، والتي تشجع على مشاركة الطالب في عملية التعلُّم.

10.2 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأنه على كلية العلوم الصحية القيام بما يلي:

- أن تعالج التناقضات الموجودة في توثيق الأهداف التعليمية للبرنامج ومخرجات التعلُّم المطلوبة للبرنامج وللمقررات الدراسية.

- أن تقوم بتعديل مخرجات التعلُّم المطلوبة لمقرريْ NUR118 وNUR128؛ لكي تضمن ربط هذه المخرجات بمخرجات تعلم مناسبة على مستوى البرنامج.
- أن تقوم بتطوير وتنفيذ سياسة رسمية شاملة حول عمليتي التعليم والتعلُّم.
- أن تُسرِّع في تطوير سياسة رسمية للتقييمات التكوينية والتجميعية.

11.2 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج **مستوفٍ** للمؤشر الخاص **ببرنامج التعلُّم.**

3. المؤشر (2): كفاءة البرنامج

يُعدّ البرنامج كفؤًا من حيث مواصفات الطلبة المقبولين، واستخدام المصادر المُتاحة، والتوظيف، والبُنية التحتية، ودعم الطلبة.

1.3 لدى برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض سياسة واضحة للقبول تتم مراجعتها بانتظام، وتعديلها وفقًا لتلك المراجعات. وقد نصَّت سياسة القبول هذه، وبشكلٍ واضح، على شروط مناسبة لنوع البرنامج ومستواه. وينص أحد هذه الشروط على اجتياز اختبار القبول في اللغة الإنجليزية، إلا أنه لا توجد هناك معلومات عن معدل الدرجة المطلوبة لاجتياز هذا الاختبار. وخلال المقابلات، علِمت لجنة المراجعة أن درجة النجاح في اللغة الإنجليزية يمكن أن تتغير من سنة لأخرى. إضافة لذلك، لا تحدد شروط القبول مدة زمنية قصوى على تاريخ الحصول على شهادة الدراسة الثانوية. وقد خضعت سياسة القبول للمراجعة في عام 2011، ونتيجة لذلك، تم تغيير بعض الشروط، غير أن لجنة المراجعة لم تجد أدلة على توثيق واضح لعملية المراجعة هذه. وقد علِمت لجنة المراجعة أثناء الزيارة الميدانية بأن هناك مراجعة مستمرة لشروط القبول، لاسيما وأن الكلية الآن تعمل على توحيد مسار عملياتها مع جامعة البحرين. وبناءً على مراجعتها ، وتقترح لجنة المراجعة بأن تقوم الكلية، عند مراجعتها لشروط القبول، بتقييم أداء طلاَّبها مقايسة بمستواهم عند القبول في الكلية وأن توثِّق هذه العملية بشكلٍ رسمي.

2.3 درست لجنة المراجعة سجل مواصفات الطلبة المقبولين، ومدى ملاءمتهم للالتحاق ببرنامج التمريض، وقد وجدت هذا السجل مُشابهٌ لسجلات كليات التمريض الأخرى في المنطقة. وخلال الزيارة الميدانية، علِمت لجنة المراجعة بأنه لم يكن هناك تركيز في الماضي على أهمية المقابلات الشخصية مع الطلبة المتقدمين. وقد تم تعديل تلك السياسة، بناءً على معلومات مستمدة من مختلف الجهات ذات العلاقة، ومن ثم تمت إعادة سياسة عقد المقابلات مع الطلبة المتقدمين كأحد شروط القبول الجديدة في البرنامج.

3.3 تُعتبر كلية العلوم الصحية إدارة في وزارة الصحة. وعلى الرغم من نقل تبعية الكلية رسميًّا إلى جامعة البحرين في شهر أكتوبر 2011، فلا يزال العديد من عملياتها المرتبطة بالشئون المالية والإدارية والموارد البشرية يتم من خلال وزارة الصحة. وقد وجدت لجنة المراجعة دليلا على وثيقة

تحدد قواعد ومسئوليات مُنسقي المقررات الدراسية. وعلاوة على ذلك، فقد كان واضحًا أثناء الزيارة الميدانية بأن هناك فهمًا عامًّا لحدود المسئوليات والاتصالات بين أعضاء هيئة التدريس ومنسقي المقررات، ومدير البرنامج، ورئيس قسم التمريض.

4.3 على الرغم من أن العلاقة بين المرافق السريرية وكلية العلوم الصحية لم توضع في إطار رسمي؛ نظرًا لأن الجهتين تخضعان لوزارة الصحة، فإن هذه العلاقة يجب أن تؤطر وتوثق رسمياً؛ لأن الكلية الآن أصبحت جزءًا من جامعة البحرين.

5.3 أثناء الزيارة الميدانية، كان واضحًا للجنة المراجعة بأن أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الصحية والعاملين في المستشفيات، يُظهِرون التزامًا وحماسًا قويَيْن تجاه تعليم الطلبة وإرشادهم، وتخصيص الوقت اللازم للإشراف عليهم، وتوفير مواد التدريس والمصادر الضرورية لهم. وبعد مراجعة قائمة المؤهلات العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وجدت لجنة المراجعة أن هناك أعضاء هيئة تدريس يدرّسون مقررات عامة خارج مجالات تخصصهم وخبراتهم. حيث وجدت اللجنة أن بعضهم يقوم بتدريس اللغة الإنجليزية، في حين أن تخصصه هو الموارد البشرية. والقضية الأخرى التي تبعث على القلق هي أن بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يحتلون مواقع إدارية مسئولين عن تدريس نِصاب تدريسي كبير. وتشعر لجنة المراجعة بالقلق؛ لأن هذا يمثل تحديًا كبيرًا لفاعلية إدارة برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض وتقديمه. كما يذكر تقرير التقييم الذاتي بأن "غالبية أعضاء هيئة التدريس هم من حَمَلة درجة الماجستير في تخصصات تمريض متنوعة، وأن هناك أربعة أعضاء هيئة تدريس يواصلون دراستهم حاليًا للحصول على درجة الدكتوراه"، وأن الكلية "تنوي تعزيز القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التمريض، من خلال توظيف المزيد من حَمَلة شهادة الدكتوراه؛ لإضافة قيمة أكبر للممارسات الجيدة الحالية". ولجنة المراجعة تشجع كلية العلوم الصحية على الإسراع في خطتها لتطوير القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، كونها ستُثري قاعدة الأدلة المطلوبة لدعم حداثة البرنامج وجدواه.

6.3 لدى كلية العلوم الصحية سياسات وإجراءات متعلقة بتوظيف، وتقييم، وترقية، وتعريف الموظفين الجُدد. وخلال المقابلات التي أُجريت مع الموظفين وكبار المديرين، اتَّضح للجنة المراجعة أن هذه السياسات مُطبّقة. إلا أنه خلال هذه المقابلات أيضا، اتضح للجنة أن أعضاء هيئة التدريس ليست لديهم الدرايةٌ الكافية عن كيف ستتغير هذه السياسات، إن أُريد القيام بذلك؛ نتيجة لدمج

كلية العلوم الصحية مع جامعة البحرين. إن كلية العلوم الصحية بحاجة لأن تضمن بأن جميع أعضاء هيئة التدريس على دراية بكيفية تطبيق السياسات الجديدة للتوظيف، والتقييم، والترقية، والاستبقاء، عندما تكون الكلية مندمجةً تمامًا مع جامعة البحرين.

7.3 لاحظت لجنة المراجعة أدلةً على وجود برنامج تعريفي يخضع له أعضاء هيئة التدريس حديثو التعيين. إضافة لذلك، ذَكَر بعض أعضاء هيئة التدريس أنهم قد حضروا ورش عمل تدريبية حول طرق التعليم والتعلُّم. وتشير الوثائق إلى أن هناك نقصًا في عدد أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالبرنامج. ومع ذلك، لا توجد هناك إستراتيجية واضحة للتوظيف. ولم تُقدَّم بيانات حول استبقاء أعضاء هيئة التدريس أو الموظفين في كلية العلوم الصحية. والكلية بحاجة لأن تقوم بمعالجة هذه القضايا.

8.3 لدى كلية العلوم الصحية نظام إلكتروني لإدارة المعلومات تتم الاستفادة منه لمتابعة معلومات الطلبة. وخلال جلسات المقابلة، كان واضحًا للجنة المراجعة بأن الكلية على دراية بجوانب النقص الموجودة في نظامها الخاص بإدارة المعلومات بشكلٍ عام، وأنها تأمل في معالجة هذه الجوانب سريعًا. كما تتابع الكلية طلابها من خلال مجلس متابعة الطلبة. ولجنة المراجعة تؤكد على الجهود التي تبذلها الكلية في مراجعة وتعديل إمكانية وصول مرشديها الأكاديميين لمعلومات دقيقة وحديثة حول الطلبة الذين يخضعون لإرشادهم، من خلال نظام إدارة المعلومات الخاص بها.

9.3 لقد قامت كلية العلوم الصحية بوضع سياسة وإجراءات لضمان سلامة معلوماتها المحوْسَبة. ويشير تقرير التقييم الذاتي إلى أن جميع البيانات الموجودة على نظامها الخاص بإدارة المعلومات "يتم نسخها تلقائيًّا إلى سيرفر إدارة المعلومات الصحية باعتباره تخزينًا احتياطيًّا من أجل تأمين سلامة المعلومات". وقد تأكدت لجنة المراجعة من صحة قول الكلية، واستنتجت بأن هناك إجراءً فعَّالاً وتفصيليًّا لغرض التخزين الاحتياطي للبيانات واسترجاعها.

10.3 تفقدت لجنة المراجعة الحرم الجامعي، ولاحظت بأن كلية العلوم الصحية قامت بتوسيع مصادرها الطبيعية والمادية خلال السنوات القليلة الماضية. وتشير الوثائق المُقدّمة والمقابلات إلى وجود

طلب لزيادة عدد الطلبة الجدد المقبولين في برامج الكلية. وللاستجابة لهذا الطلب، فإن المؤسسة بحاجة لمواصلة التوسع في مصادرها.

11.3 تستفيد الكلية من مجمع السلمانية الطبي والعيادات والمراكز الصحية الحكومية لأغراض التدريب والتطبيق العملي لطلابها. وعندما كانت كلية العلوم الصحية تابعة لوزارة الصحة، خلق هذا الوضع بيئة مميزة للكلية، يُمكِّن أعضاء هيئة التدريس والطلبة من إقامة علاقات مهنية دائمة مع موظفي مركز السلمانية الطبي. والكلية بحاجة لوضع إطار رسمي لهذه العلاقة، يكون في الوقت ذاته ضمانًا لاستمرار هذه العلاقة؛ نظراً لأن الكلية الآن أصبحت جزءًا من جامعة البحرين. وعلاوة على ذلك، فقد علمت لجنة المراجعة، من خلال المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس وموظفي المستشفى، بأن عدد المتدربين من طلبة التمريض والدراسات الصحية الأخرى في مركز السلمانية الطبي في تزايد، وأن العدد يمكن أن يتجاوز الطاقة الاستيعابية للمرافق السريرية. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم كلية العلوم الصحية بالبحث عن بيئات تعلُّم سريرية بديلة.

12.3 تشير كلية العلوم الصحية إلى استخدام سجلات محددة لمتابعة استخدام مصادر التعليم والتعلم، غير استخدام مصادرها على شبكة الإنترنت والتي تتم متابعتها رقميًّا. وقد أكّد الموظفون الذين قابلتهم لجنة المراجعة بأن هناك تقييمًا مستمرًّا لاستخدام المصادر الطبيعية والرقمية للكلية. ومع ذلك، فإن بعض مصادر التعليم والتعلُّم، كمختبرات التمريض، لا تتم مراقبتها أو متابعة استخدامها بشكل رسمي. وتقترح لجنة المراجعة بأن تقوم كلية العلوم الصحية بوضع نظام متابعة موحّد فيما يتعلق باستخدام جميع أنظمة مرافقها التعليمية بما فيها المختبرات؛ لإثراء عملية التخطيط واتخاذ القرارات.

13.3 تقدِّم الكلية مستوى عاليًا من الدعم الطلابي فيما يتعلق بالمكتبة الطبية، والمختبرات، والمصادر الرقمية، والدعم والتوجيه، والاستشارات النفسية، والإرشاد الأكاديمي وغير الأكاديمي. وتأكّد ذلك خلال المناقشات والمقابلات مع الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس (المتفرغين كلياً وذوي التفرغ الجزئي) وموظفي المكتبة وتقنية المعلومات في الكلية. وقد شاهدت لجنة المراجعة أدلة على نشاطات وخدمات مختلفة تُقدّم للطلبة، وكانت مقتنعة بمستوى ونوع الدعم الذي يتلقاه الطلبة في المجالات التعليمية وغير التعليمية.

14.3 تُقدِّم كلية العلوم الصحية للطلبة الجدد يومًا تعريفيًّا يتم فيه الترحيب بهم وتعريفهم بأعضاء هيئة التدريس وببرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض. وتُقدم للطلبة أيضاً نبذة مختصرة عن القواعد واللوائح ذات الصلة بهم أثناء الدراسة في الكلية، كما يزوّدون بنسخ من دليل الطالب الإرشادي. وقد أكّد الطلبة الذي تمت مقابلتهم خلال زيارة المراجعة ملاءمة البرنامج التعريفي.

15.3 لاحظت لجنة المراجعة المستوى الكافي من الدعم الأكاديمي المُقدّم للطلبة، كمتابعة تقدمهم الدراسي والتدخلات التي تجري عندما يكون الطلبة عرضة لخطر الإخفاق الأكاديمي. وهناك وثائق واضحة فيما يتعلق بتشخيص حالة الطلبة المعرّضين لخطر الإخفاق الأكاديمي مع وجود آلية لإحالتهم إلى أخصائي الإرشاد. إضافة لذلك، فهناك أخصائية إرشاد تعمل بدوام كامل وتتواجد في الحرم الجامعي، وهي مسئولة عن كافة أنواع الإرشاد الطلابي (النفسي، الاجتماعي، الأكاديمي). وقد علِمت لجنة المراجعة، خلال المقابلات مع موظفي خدمات الدعم، بأنه نتيجة لهذا التدخل العلاجي، فلا يوجد سوى عدد قليل من الطلبة المُعرَّضين لخطر الإخفاق الأكاديمي.

16.3 تذكر الكلية بأنها توفر بيئة تعلّم مناسبة بشكل عام، وهي تعزِّز وتوسِّع خبرات الطلبة. وقد تأكّد ذلك خلال الزيارة الميدانية. وتشعر لجنة المراجعة بالاطمئنان لملاحظتها بأن بيئة التعلُّم في الكلية تساعد على توسع خبرات تعلُّم الطلبة، واللجنة تشجع كلية العلوم الصحية على بذل المزيد من التحسين في خبرات الطلبة من خلال توفير المزيد من مصادر التعلُّم الإلكتروني، وتشجيع الطلبة على المشاركة في البحث العلمي.

17.3 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص كفاءة البرنامج، تود اللجنة أن تشير، *مع التقدير*، إلى ما يلي:

- هناك سياسة قبول واضحة تتم مراجعتها بشكلٍ منتظم وتعديلها بحسب الحاجة.
- هناك خطٌ واضح للمساءلة والمسئولية داخل الكلية وهو معروف لدى الموظفين والطلبة.
- يُظهِر أعضاء هيئة التدريس وموظفو المستشفى التزامًا قويًّا وحماسًا لتوجيه وتدريس الطلبة، وتخصيص الوقت اللازم للإشراف عليهم، وتقديم المصادر الضرورية لهم وتعريفهم بالمواد التدريسية.

- هناك سياسات وإجراءات واضحة تُنفَّذ ويتم فحصها بدقة وباستمرار، فيما يتعلق بتوظيف، وتقييم، وترقية، وتعريف الموظفين الجدد بهذه السياسات والإجراءات.
- هناك مستوى فعّال من الدعم الطلابي، يتضمن الإرشاد الأكاديمي، والدعم والإرشاد، وبرنامج تعريفي للطلبة الجُدد.
- هناك آلية واضحة لتحديد ومتابعة الطلبة المعرضين لخطر الإخفاق الأكاديمي.
- بيئة التعلُّم تساعد على توسيع خبرات تعلُّم الطلبة.

18.3 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأنه على كلية العلوم الصحية القيام بما يلي:

- أن تُسرِّع خطتها الرامية لتطوير القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، وتطوير إستراتيجية فعّالة؛ لاستقطاب وتعيين أعضاء هيئة تدريس جدد مؤهلين ويحملون شهادة الدكتوراه.
- أن تضع إطارًا رسميًّا وتوثق علاقتها بالمراكز الطبية والمستشفيات المستخدمة باعتبارها مرافق سريرية.
- أن تطوّر آلية لتعريف موظفيها بسياسات، وإجراءات، وقواعد، وضوابط جامعة البحرين، والتي ستُطبّق على الكلية.
- أن تبحث في إمكانية الاستفادة من المستشفيات الأخرى، إلى جانب مركز السلمانية الطبي، كمرفق سريري لبرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض.

19.3 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج **مستوفٍ** للمؤشر الخاص **بكفاءة البرنامج.**

4. المؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخرِّيجين

الخريجون مستوفون للمعايير الأكاديمية المتوافقة مع البرامج المماثلة في البحرين، وعلى المستوى الإقليمي، والدولي.

1.4 لدى برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض أهداف برنامج تعليمية منصوصٌ عليها بوضوح، ومخرجات تعلُّم مطلوبة على مستوى البرنامج والمقررات الدراسية، وهي على العموم، مرتبطة بصورة مناسبة، أما مواصفات الخريجين فهي، بشكلٍ عام، منصوصٌ عليها بشكلٍ واضح ومتناسق، ولها انعكاس في المفردات الدراسية للبرنامج إلى جانب الجمع بين النظرية والتطبيق، وتحديد الدور الذي يؤديه كل مُخرَج من مخرجات التعلُّم المطلوبة.

2.4 برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض مُصمَّم بما يتناسب ومتطلبات مملكة البحرين، ودول مجلس التعاون الخليجي، ومع معايير منظمة الصحة العالمية. كما أن البرنامج خضع للمقارنة المرجعية مع برنامج التمريض في جامعة إلينوي بولاية شيكاغو، ومتطلبات المجلس العالمي للتمريض. وعلى الرغم من أن التركيز على المعايير العالمية في المقارنة المرجعية هو أمر جدير بالثناء، فإنه ليس من الواضح تفاصيل هذه المعايير فيما يتعلق بالمعايير الفعلية لتدريس التمريض، وإن الارتباط الأكاديمي مع جامعات مختلفة فيما يتعلق بهذا الخصوص يجعل من الصعب قياس هذا الجانب. وخلال جلسات المقابلة، علِمت لجنة المراجعة بأن هذه النشاطات ليست دورية، وأنها تطبق حسب توفر الميزانية المطلوبة. كما أن القول بأن أهداف الارتباط الأكاديمي لا يتم تحقيقها بسبب بعض القيود المفروضة على الميزانية هو أمر يثير القلق، وقد يكون له أثر سلبي على شفافية المعايير الأكاديمية.

3.4 لدى الكلية سياسات حول قواعد التقييم، وهي مذكورة في دليل سياسات كلية العلوم الصحية وفي كتيِّب الطالب الإرشادي. وقد راجعت لجنة المراجعة هذه السياسات، ووجدت أن المجموعة المتنوعة لاستراتيجيات التقييم والإجراءات مناسبة ومنسجمة مع أهداف وغايات البرنامج. كما قامت لجنة المراجعة أيضًا بمراجعة عيّنات من أعمال الطلبة المُقيَّمة ووجدت أنه، وبالرغم من أن التوازن في أعمال الطلبة كان مناسبًا لمستوى العمل المتوقع، غير أن العينة احتوت امتحانات تضمنت في بعض الأحيان الإجابة داخل السؤال نفسه. كما لاحظت لجنة المراجعة بأن القليل

من المقترحات البحثية التي تقدّم بها الطلبة باعتبارها أحد متطلبات أعمال المقرر NUR412 "البحث التمريضي" كانت مؤلفة من صفحة واحدة فقط. إن الكلية بحاجة إلى أن تطوِّر نظام مراقبة؛ لضمان التناسق في عملية التقييم ومتطلبات أعمال الطلبة في جميع مقرراتها الدراسية.

4.4 هناك أدلة على أن هناك مجموعة من أدوات التقييم، كالامتحانات النهائية وامتحانات منتصف الفصل، والاختبارات القصيرة، وعرض دراسات الحالة، والامتحانات العملية والتقييمات السريرية مستخدمة لتقييم إنجاز مخرجات التعلُّم المطلوبة على مستوى المقررات الدراسية والبرنامج. يتم إعداد الامتحانات والاختبارات القصيرة من قِبل أعضاء هيئة التدريس، وتتم مراجعتها من قِبل مُنسقي المقررات لضمان مواءمتها لمخرجات التعلُّم المعنية. يقوم مركز التطوير التربوي بتحليل فقرات الأوراق الامتحانية. وكجزء من عملية الاندماج مع جامعة البحرين، تبنَّى فريق البرنامج آلية جامعة البحرين لقياس تحقيق مخرجات التعلُّم المطلوبة لكل مقرر من المقررات الدراسية. ومع ذلك، فمن المفيد والقيم توفير المزيد من الوضوح حول الآليات المُطبّقة لضمان التناسق والانسجام بين أعضاء هيئة التدريس، مع الأخذ في الاعتبار أي قضايا تنظيمية يمكن أن تبرز نتيجة لهذا الاندماج.

5.4 لدى كلية العلوم الصحية نظام للتدقيق الداخلي تخضع بموجبه جميع الأدوات التقييمية إلى الفحص المزدوج من قِبل فريق برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض. وتخضع جميع الاختبارات التحريرية، والعروض الشفوية إلى التصحيح المزدوج، حيث تمثل الدرجة الممنوحة معدل الدرجتين. كما يتم فحص الدرجات والعلامات بصورة مزدوجة من قِبل اثنين من أعضاء هيئة التدريس للتأكد من دِقّتها قبل الموافقة عليها من مدير البرنامج. وتتم مناقشة الدرجات النهائية للفصل الدراسي في المجلس الأكاديمي، ثم يُنتظر موافقة العميد عليها. وتلاحظ لجنة المراجعة الآليات المختلفة التي يتم العمل بها للتدقيق الداخلي. ومع ذلك، فإن الاعتماد على البيانات المتحصلة من استطلاعات ما قبل التخرج بوصفه أحد عناصر تقييم هذه العملية، يمكن أن يشكّل نقطة ضعف بالنسبة لصحة ووضوح عملية التدقيق ودورها الفعلي. وهناك حاجة لنهج شامل وأكثر صرامةً لتقييم فاعلية نظام التدقيق الداخلي.

6.4 لا يوجد حاليًا نظام للتدقيق الخارجي. وقد اعترفت الكلية بذلك باعتباره أحد نقاط الضعف لديها، وهي تعمل حاليًا على معالجته. إن عملية التدقيق الخارجي، وعلى النحو الذي تتصوره الكلية،

مع كليات التمريض المجاورة يمكن أن تكتنفه بعض القيود؛ نظراً لأن عدد المؤسسات التي تطرح برامج التمريض في البحرين محدودٌ للغاية. والكلية بحاجة لوضع وتنفيذ نظام شامل للتدقيق الخارجي؛ يضمن نزاهة الممتحِنين الخارجيين تماشياً مع الممارسات العالمية الجيدة.

7.4 قامت الكلية بعددٍ من المراجعات للبرنامج، والتي تُقيِّم المعايير الأكاديمية للبرنامج وإنجازات الطلبة. إلا أنه هناك بعض القيود في الممارسة الحالية. وقد أقرَّت الكلية بذلك وهي الآن بصدد استكشاف آفاق التعاون مع جامعات أخرى لمعالجة هذا الجانب. وترى لجنة المراجعة أن هذا يمثل مكوِّنًا حيويًّا في ضمان تحقيق المعايير الأكاديمية ولابد من معالجته على الفور.

8.4 قامت الكلية مؤخرًا بتطوير آلية لتقييم إذا ما تمكن الطلبة من تحقيق مخرجات التعلُّم المطلوبة لكلٍّ من البرنامج والمقررات الدراسية. ويشير تحليل مستويات أداء الطلبة إلى أنهم يحققون مخرجات التعلُّم المطلوبة. ومع ذلك، فإن هذه التحليلات تقدِّم معلومات عن متوسط الإنجاز لمجموعة الطلبة الدارسين في مقررٍ من المقررات. وترى لجنة المراجعة أن تقيم تفاصيل محددة أكثر لهذه التحليلات ومسار الاستنتاجات هو أمرٌ مرغوبٌ فيه. وقد لاحظت لجنة المراجعة أن نتائج استطلاع أرباب العمل تدعم إنجازات الخريجين.

9.4 لدى كلية العلوم الصحية سِجل للتقدم الدراسي العام للطلبة. ويتخرج ما يزيد على 60% من الطلبة من البرنامج خلال مدة الأربع سنوات ونصف المحددة، والقليل منهم يأخذ مدة أطول في الدراسة. إن مسألة طرح أي مقرر مرة واحدة في السنة فقط، كما وردت الإشارة بذلك في القسم رقم 2 من هذا التقرير يمكن أن يساهم في هذا التأخير. وتشير البيانات إلى أن معدّل التسرب من البرنامج خلال السنوات الأربع الماضية هو 17،6%. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم الكلية بوضع وتنفيذ نظام تفصيلي؛ لمراقبة معدلات استبقاء الطلبة حسب السنوات، ووضع نظام تقييم لاستكشاف أسباب التسرب من البرنامج قبل الانتهاء من دراسته. وتشعر لجنة المراجعة بالقلق لعدم وجود مدة قصوى للتخرج من البرنامج؛ ومع ذلك، فقد أُبلِغت اللجنة أثناء الزيارة الميدانية، بأن اندماج الكلية مع جامعة البحرين سيعالج هذه القضية، حيث ستعمل الكلية بما يتوافق وإطار العمل التنظيمي لجامعة البحرين.

10.4 يتم التعلُّم القائم على العمل في مجمع السلمانية الطبي والمراكز الصحية العامة. وقد قامت اللجنة بزيارة مجمع السلمانية الطبي، وأجرت مقابلاتٍ مع الطلبة والمتدربين والموجِّهين، واستنتجت بأن خبرة التعلُّم القائم على العمل المقدّمة للطلبة مناسبة من حيث المستوى، والمجال، والمحتوى.

11.4 تم مؤخرًا تشكيل لجنة استشارية للبرنامج، وهي مسئولة عن جميع برامج التمريض بما فيها برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض، وقد عقدت اللجنة ثلاثة اجتماعات حتى وقت إجراء الزيارة الميدانية. إن تشكيلة اللجنة ووظيفتها مناسِبتان ودورها مُحدّد بشكل واضح. وقد شاهدت لجنة المراجعة أدلة على مناقشة اللجنة الاستشارية تفاصيل البرنامج ونتائج التغذية الراجعة، وشعرت لجنة المراجعة بالارتياح لرؤيتها التوجهات الاستباقية لأعضاء اللجنة الاستشارية نحو البرنامج.

12.4 تم تقديم مجموعة من الأدلة إلى لجنة المرجعة تدعم رضا الخريجين وأرباب الأعمال نحو البرنامج. وقد تأكّد ذلك من قِبل أرباب الأعمال والخريجين الذين قابلتهم لجنة المراجعة خلال الزيارة الميدانية.

13.4 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص المعايير الأكاديمية للخريجين، تود اللجنة أن تشير، *مع التقدير*، إلى ما يلي:

- مواصفات الخريجين منصوصٌ عليها بشكل واضح، ولها انعكاس في المفردات الدراسية للمقررات.
- هناك أدلة واضحة عن ترابط النظرية والتطبيق داخل البرنامج، مع إقرار بدور هذا الترابط وأهميته لمخرجات التعلُّم المطلوبة للبرنامج.
- استفاد البرنامج من عدد من أنشطة المقارنة المرجعية، وهناك أدلة على وجود تركيز على المعايير العالمية لأغراض المقارنة المرجعية.
- المجموعة المتنوعة من إستراتيجيات وإجراءات التقييم، في المقررات الدراسية المختلفة، مناسبة ومنسجمة مع أهداف وغايات البرنامج.
- آليات التدقيق الداخلي والمتابعة راسخة في عموم البرنامج.

- هناك لجنة استشارية للبرنامج تمارس عملها، ولها هيكل مناسب وصلاحيات واضحة.
- أرباب الأعمال والخريجون يشعرون بمستوى عالٍ من الرضا نحو البرنامج.

14.4 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأنه على كلية العلوم الصحية القيام بما يلي:

- أن تطوِّر وتنفِّذ سياسة وإجراءات رسمية لأنشطة المقارنة المرجعية تحدد بوضوح ماهية المقارنة المرجعية، ولماذا، وكيف ستتم الاستفادة من نتائج هذه الأنشطة.
- أن تطوِّر وتنفِّذ نظامًا للمراقبة من أجل ضمان الانسجام في تقييم الطلبة ومتطلبات أعمالهم في عموم المقررات الدراسية للبرنامج.
- أن تطوِّر وتنفِّذ نظامًا شاملاً للتدقيق الخارجي يضمن نزاهة الممتحِنين الخارجيين بالتوافق مع الممارسات العالمية الجيدة.
- أن تطوِّر وتنفِّذ نظامًا تفصيليًّا لمراقبة معدلات تسرُّب الطلبة حسب السنوات، ونظامَ تقييمٍ للتعرُّف على أسباب التسرب من البرنامج قبل إكمال الدراسة.

15.4 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج **مستوفٍ** للمؤشر الخاص **بالمعايير الأكاديمية للخريجين.**

5. المؤشر (4): فاعلية إدارة وضمان الجودة

تساهم الترتيبات المُتّخذة لإدارة البرنامج، بما فيها ضمان الجودة والتحسين المستمر، في إعطاء الثقة بالبرنامج.

1.5 هناك توصيفات واضحة للسياسات، والإجراءات، والضوابط المُطبَّقة بشكلٍ منسَّق وفعّال. وقد تم تعديل التوصيف الحالي للسياسات والإجراءات، وتمت الموافقة عليه في شهر فبراير 2011. كما أن تحول الكلية إلى تبعية جامعة البحرين قد يتسبب في بروز بعض القضايا فيما يتعلق بالتوافق التنظيمي مع الجامعة، وسيكون من المفيد ترجمة هذه الاحتمالية إلى خطوات يتم القيام بها.

2.5 وكما ورد في القسم رقم 3 من هذا التقرير، فهناك تدرُّج هرَمي واضح يبيِّن التسلسل القيادي فيما يتعلق بالمسئوليات المتعلقة بالبرنامج.

3.5 يتم ضمان جودة البرنامج عن طريق المجلس الأكاديمي، ومركز التطوير التربوي، ورئيس قسم التمريض، ومدير البرنامج. وتُبحَث القضايا المتعلقة بخبرات تعلُّم الطلبة من خلال استمارات تقييم أعضاء هيئة التدريس والتي يقوم الطلبة بتعبئتها عند نهاية الفصل الدراسي. أما تغذيتهم الراجعة حول القضايا الأكاديمية وغير الأكاديمية، فيتم تقييمها عن طريق مجلس متابعة الطلبة. وعلى الرغم مما ورد أعلاه، فإن الكلية تفتقر إلى نظام شامل لضمان الجودة. وقد أقرَّت الكلية بذلك، وقد علِمت لجنة المراجعة أثناء المقابلات بأن هذا الأمر هو الآن بصدد المعالجة. وقد أُبلِغت لجنة المراجعة بأن الكلية قامت مؤخرًا باستحداث وظيفة مستشار لضمان الجودة، والذي كان قد شُغِل توًّا عندما جرت الزيارة الميدانية. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم الكلية بتطوير وتنفيذ عملية واضحة ضمن إطار زمني محدد لتطوير وتنفيذ نظام شامل لضمان الجودة.

4.5 خلال جلسات المقابلة، كان واضحًا للجنة المراجعة بأن هناك معرفة بدوْر وأهمية ضمان الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس. وهناك التزامٌ قويّ نحو ثقافة ضمان الجودة بين أعضاء الفريق المسئول عن البرنامج. عند وضع إطار رسمي لنظامها الخاص بضمان الجودة، فإن الكلية بحاجة لأن تضمن فَهْمَ وتقيُّدَ جميع موظفيها بهذا النظام .

5.5 قُدِّمت للجنة المراجعة أدلةٌ عن وجود ممارسات تتبعها الكلية عند تطوير برامج جديدة. وخلال جلسات المقابلة، تأكدت اللجنة بأن الموظفين على دراية بهذه الممارسات. إلا أنه لابد من وضع سياسة وإجراءات رسمية بالنسبة لتطوير البرامج الجديدة، مع مخطط توضيحي وعملية توثيق وتدقيق واضحة.

6.5 تتم مراجعة وتحسين برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض سنويًّا من خلال عملية داخلية غير رسمية. كما خضع البرنامج كذلك لعدد من المراجعات الخارجية، والتي علِمت لجنة المراجعة بأن جميعها كانت بشكل غير منتظم، وبالقدر الذي تسمح به الموازنة. وشاهدت لجنة المراجعة أدلةً على تغييرات في البرنامج نتيجة لهذه المراجعات. غير أن تطوير قاعدة أدلة حول التحسينات التي تجري على البرنامج والمقررات الدراسية سوف يوضح ويسهل تقييم هذا التغيير أكثر. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم كلية العلوم الصحية بوضع إطار رسمي لعملية المراجعة السنوية الداخلية والمراجعات الدورية الخارجية لبرنامجها.

7.5 يقوم مركز التطوير التربوي بجمع وتحليل التغذية الراجعة من الطلبة حول المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس في نهاية كل فصل دراسي. كما شاهدت لجنة المراجعة أدلة على قيام فريق البرنامج بتحصيل تغذية راجعة من أرباب الأعمال وجهات أخرى ذات العلاقة تمخضت عن تغييرات وتحسينات في تصميم البرنامج وتقديمه على مستويات مختلفة. ومؤخرًا، قامت كلية العلوم الصحية بوضع إطار رسمي لعملية تحصيل التغذية الراجعة من مختلف الجهات ذات العلاقة عن طريق إجراء الاستطلاعات، كاستطلاع ما قبل التخرج، واستطلاع أرباب الأعمال، واستطلاع الخرّيجين. وقد استفادت الكلية من هذه الاستطلاعات في إجراء عملية التقييم الذاتي وإعداد تقرير التقييم الذاتي لهذه المراجعة. ولجنة المراجعة تحث الكلية بوضع وتنفيذ آلية ذات إطار رسمي؛ من أجل تحصيل هذه التغذية الراجعة بشكلٍ مُنسَّق وبصورة دورية، وتوظيف نتائج هذه الاستطلاعات في تطوير وتقييم برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض.

8.5 في الوقت الذي أُجريت فيه الزيارة الميدانية، كانت عملية تطوير موظفي الكلية تتبع إجراءات ومعايير إدارة التدريب في وزارة الصحة، حيث يتم تنسيق ذلك من خلال لجنة تطوير الموارد البشرية في كلية العلوم الصحية. ويشير تقرير التقييم الذاتي إلى أن هناك "تقييم للحاجات التدريبية يتم إجراؤه كل سنتيْن، ويتم وضع خطة لتطوير أعضاء هيئة التدريس / الموظفين وفقًا

لذلك التقييم". وقد قدِّمت للجنة المراجعة وثيقة تحدد الحاجات السنوية لتطوير الموارد البشرية، ولتدريب طويل الأجل للفترة من 2009–2011. ومع ذلك، فإن لجنة المراجعة لم تجد أدلةً على مراقبة وتقييم التقدُّم في هذه الخطة. وعلاوة على ذلك، فإن الخطة ليست مربوطة بشكل واضح مع الأهداف الإستراتيجية للكلية وأهداف وغايات برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض. وتوصي لجنة المراجعة بوجوب مراجعة خطة تطوير أعضاء هيئة التدريس / الموظفين.

9.5 هناك نظام تقييم سنوي واضح لأعضاء هيئة التدريس. ومع ذلك، لم تجد لجنة المراجعة أدلة على الصِّلة بين هذه التقييمات وأنشطة التطوير المهني، التي يحضرها الموظفين. إن الكلية بحاجة لأن تضمن أن تطوير أعضاء هيئة التدريس / الموظفين مرتبط بنظام تقييمهم.

10.5 يتم تخطيط القبول السنوي للطلبة في البرنامج بالتوافق مع وزارة الصحة؛ لكونها جهة التوظيف الرئيسة لخريجي البرنامج. كما تناقش كلية العلوم الصحية مسألة تقديم البرنامج مع جهات أخرى راعية للطلبة كصندوق العمل (تمكين)، ووزارة التربية والتعليم، والقطاع الخاص. ولجنة المراجعة مقتنعة بأن هناك عملية واضحة مُطبَّقة لهذا الغرض؛ من أجل تحديد نطاق حاجات سوق العمل.

11.5 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص فاعلية إدارة وضمان الجودة، تود اللجنة أن تشير، مع *التقدير*، إلى ما يلي:

- هناك توصيفات واضحة للسياسات، والإجراءات، والضوابط المطبَّقة بشكلٍ متناسق وفعّال.
- هناك عدد من الآليات المُتبنّاة لضمان جودة تقديم البرنامج.
- هناك إدراكٌ بأن ضمان الجودة هو أمر جوهري لجودة البرنامج.
- هناك أدلة على تحصيل التغذية الراجعة واستخدامها لمراجعة وتحسين البرنامج.
- هناك عملية واضحة مطبَّقة لتحديد نطاق حاجات سوق العمل.

12.5 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأن على كلية العلوم الصحية القيام بما يلي:

- أن تطوِّر وتُنفِّذ سياسة شاملة ونظامًا لضمان الجودة.
- أن تضع إطارًا رسميًّا للممارسات الداخلية والخارجية لمراجعة وتطوير البرنامج.

- أن تطوِّر وتُنفِّذ آلية رسمية لتحصيل التغذية الراجعة من الجهات ذات العلاقة بشكلٍ مُنسَّقٍ ودوريٍّ ورسميٍّ، وتقوم بتوظيف نتائج هذه الاستطلاعات في تطوير وتقييم برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض.
- أن تطوِّر وتُنفِّذ خطة للتطوير المهني مرتبطة بالخطة الإستراتيجية للكلية، وبأهداف وغايات البرنامج، ونتائج تقييم الموظفين مع آلية لمتابعة وتقييم فاعلية هذه الخطة.

13.5 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج **مستوفٍ** للمؤشر الخاص **بفاعلية إدارة وضمان الجودة.**

6. الاستنتاج

بعد أخذ تقرير التقييم الذاتي الذي قامت المؤسسة بإعداده، والأدلة التي جُمعت من المقابلات والوثائق التي كانت متوفرة أثناء الزيارة الميدانية في الاعتبار، فإن لجنة المراجعة توصلت إلى الاستنتاج التالي بما ينسجم مع *دليل مراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية* لعام 2012، الصادر عن إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب:

إن برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض الذي تطرحه كلية العلوم الصحية بجامعة البحرين جدير بالثقة.